سلسلة مبادئ في الحياة الروحية

حق المظلومين

إعداد

بيت محبة الله

اسم الكتاب : سلسلة مبادئ في الحياة الروحية.

إعـداد: خدام بيت محبة الله للطلبة المغتربين.
رقم الإيداع:2016/7455
الترقيم الدولى: I.S.B.N978-9779-03-859-9

*** لنا رجاء فى المسيح ان تصل هذه السلسة إلى يد كل شاب مسيحى بأقل تكلفة.**

***يمكنك ان تشاركنا هذا الرجاء بإهداءها لأصدقاءك واحباءك.**

ملاحظة: للإستفادة الكاملة من هذه السلسة الرجاء قرأتها بترتيب الأجزاء كاملة فعدم الترتيب يمكن أن يسبب تشويش وعدم الاستمرار قد يسبب إحباط.

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (118)

قلت: لكن ما هو ذنب أطفال أبرياء الذين ولدوا معوقين؟! ما هو ذنب أرامل فقدوا أزواجهن في بداية حياتهن الزوجية؟! ما هو ذنب أيتام لم يتمتعوا برعاية الأبوة أو حب الأمومة؟!

قال: كل هؤلاء يا ابني مظلومين ولهم حق.

قلت: ماذا تعنى يا أبي بكلمة حق!! كل ما أعرفه أن هذا صليبهم وضرورى أن يحملوه! فكل شخص له صليبه، لدرجة أن أناس كثيرين أصبحت كلمة الصليب بالنسبة لهم خوف وتعب وليس فرح وغفران كما تعلمنى دائما يا أبى؟! الصرحة أن المظلوم له حق هو موضوع جديد علىّ يا أبى؟ لكن حقه عند منْ وكيف يأخذه؟!

قال: للأسف يا ابني حصل خلط ولبّس في الأمور، فهناك فرق بين الاضطهاد الذى من الممكن أن نعانى منه لأننا مسيحيين وهذا هو الذى من الممكن أن نسميه صليب، كمثل الشهداء الذين تعذبوا وماتوا على اسم المسيح، وبين من يعانون بسبب أمور طبيعية دخلت العالم بسبب الخطية مثل المرض والإعاقة والموت، فهذه أمور طبيعية ويعاني منها المؤمنين وغير المؤمنين، فالخليقة كلها تئن وتتمخض (رو 8: 22). والكل متعب ويعاني سواء مسيحي أو غير مسيحي. وهذه الامو ليس السبب فيها الله إطلاقاً، لكن كل ذلك بسبب الطبيعة

الفاسدة، فلما دخلت الخطية العالم دخل معها الموت[1] والإعاقة والمرض والظلم والشر والاغتصاب.

قلت: سامحني يا أبي. أبونا آدم هو الذي أخطأ، لكن ما هو ذنب باقي الناس حتى يعانوا كل هذه المعانة؟! ما هو ذنب طفل يولد معوق أو ذنب طفل يصبح يتيم ويحرم من أبوه أو أمه!! ما هو ذنب أرملة مسكينة تفقد زوجها في بداية حياتها الزوجية وقد يترك لها أطفال صغار يحتاجون لرعاية واهتمام؟ لماذا يعمل الله كل هذه الأمور؟

قال: أولا توجد حقيقة مهمة لو أدركنها ستحل لنا هذه الإشكالية بسهولة. وهي:

الله ليس هو السبب لكن هو المسئول.

قلت: ماذا تعنى يا أبى بقولك "أن الله ليس هو السبب لكنه المسئول" ما هو الفرق؟

قال: الفرق كبير. فتخيل طفل صغير كان ذاهب إلى المدرسة وفى الطريق أمسكه مجموعة من الأولاد الأشرار وضربوه وكسروا له رجله، ماذا سيفعل معه أبوه عندما يراه في هذه الحالة؟

قلت: بالتأكيد سيأخذه بأقصى سرعة إلى المستشفى لكى يعالجه.

[1] من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس"(رو 5: 12).

قال: هل بذلك يكون أبوه هو السبب في كسر رجله؟

قلت: لا بالطبع. الأولاد الأشرار.

قال: لكن من هو المسئول عن علاجه؟

قلت: بالتأكيد أبوه.

قال: فالله ليس هو السبب في معاناة المتعبين والمظلومين. لكن هو المسئول عن شفاء جروحهم وتعويضهم عن أتعابهم وظلمهم[2]. فكل من يعاني من أمر ليس له فيه ذنب مثل ما مرض، إعاقة، يتم، ترمل، ظلم، فمن الضروري أن يدرك أن ليس له أي ذنب لكن له حق.

قلت: بالطبع ليس له ذنب. فما هو ذنب طفل مسكين أن يُولد معوق أو رضيع يصبح يتيم أو فقير يعيش في احتياج أو أرملة تكمل باقي حياتها محرومة من زوجها. فأنا أتفهم كلمة ليس لهم ذنب لكن ما معنى لهم حق!! عند من حقهم وكيف يأخذونه؟

قال: حقهم عند الله كما هو مكتوب"لكن حقي عند الرب وعملي عند إلهي"(اش 49: 4). أما كيف يأخذونه فهم محتاجين ثلاثة أمور.

قلت: ما هم يا أبي؟

قال: أول شيء:

---

[2] الرب مجري العدل والقضاء لجميع المظلومين (مز 103: 6).

أن يقتنعوا به.

سافر شخص من صعيد مصر إلى أمريكا في الهجرة العشوائية، وبعد سنين طويلة في عمله كعامل في مصنع أصيب في العمل وفقد إحدى أصابع يده، فقالوا له إن له حق وإنه من الممكن أن يرفع قضية ويأخذ تعويض كبير لكنه كان يرفض ويقول

– "نشكر ربنا على ذلك كان من الممكن أن أفقد يدى كلها

–نشكر ربنا. لكن هذا حقك والقانون بيضمن لك ذلك. هذا هو نظام الحكومة هنا. وأنت لن تخسر شيء ولن تضر أحد إن أخذت تعويض فالمصنع تابع للحكومة وهذا هو قانون الحكومة. ومن الممكن أن تأخذ مليون دولار.

–لا. لا أنا لا أقبل التعويض أبداً. نشكر ربنا إن يدي لم تصاب كلها فيوجد من ضاع يده ويوجد من ضاع عينه. لا أريد أي تعويض.

وللأسف بالرغم إنه كان له حق وتعويض كبير ولكن بسبب عدم اقتناعه به ضيعه وعاش طول عمره يعاني وكان أمامه أن يأخذ حقه لكن بسبب عدم اقتناعه عاش في تعب وألم طوال عمره دون أي تعويض. لكن علي العكس كان يعمل معه في المصنع شخص أمريكي الأصل ويعرف القانون عندما أصيب نفس الإصابة وطالب بحقه أخذ

تعويض مليون دولار، وكان باقي العمال يحسدونه علي التعويض الكبير الذى أخده.

قلت: لكن كيف يعرف الشخص المتعب أن له حق؟!

قال: القناعة تأتى من الكتاب المقدس، فمكتوب عن الله إنه "المجري حكما للمظلومين" (مز 146: 7). فكل شخص مريض أو يتيم أو أرملة أو فقير ...كل هؤلاء مظلومين، فالمعاناة التي يعانونها ليس لهم فيها ذنب، فكل الأمور هذه هي نوع من الظلم والشر الذي دخل إلى العالم نتيجة لدخول الخطية وكما أوضحت لك أن "الله ليس هو السبب لكن هو المسئول". لكن للأسف يوجد أناس تخلط بين الإثنين، وتظن أن الله هو السبب وبدل ما أن تشتكي له وتطالب بحقها على العكس تبعد عنه وتشتكي منه، وتشعر إن الله هو الذي ظالمها وليس هو الذي سيعطيها حقها ويعوضها.

فيوجد فرق كبير بين أن نشتكى لله وأن نشتكى من الله.

فنحن نحتاج أن نشتكى لله ونعبر له عن أتعبنا وألمنا وجروحنا ونطالب بحقنا ونحمّله المسئولية ونطالبه بوعده.

لكن الشيطان يحاول أن يجعلنا أن نظن أن الله هو السبب في تعبنا وآلمنا وبدل ما ننتظر منه التعويض نبعد عنه ونخاف منه ونشتكى منه

ونتذمر عليه، وبدل ما أن يكون هو المحامي لنا يصير هو عدونا، وبدل من أن يكون هو أبونا الحنون يكون لنا الجبار الظالم. وبذلك تزداد معاناتنا وآلمنا.

قلت: للأسف هذا هو ما يحدث كثيراً يا أبى، حقا إنها خدعة شيطانية كبيرة!! لكن ما هو الشيء الثاني الذي لا يجعلنا نثق في الحق والتعويض؟

قال: ثاني شيء تجعل الناس لا يقتنعون أن لهم حق هو:

إنهم يظنون أن ما هم فيه صليب من الله يريدهم أن يحملوه:

وبذلك يتقبلوا المعاناة التي يعانونها ويتعايشوا معها-مجبرين، ولو تعب أحد واشتكى يظن إنه بذلك يتذمر على حمل الصليب وبذلك قد يخسر الأبدية، وقتها ترتسم في ذهنه صور صعبة عن الله وإنه هو الذى يسمح له بالتعب والألم والظلم تحت مسمى صليب وإن لم يرضى به سوف يحرمه من الحياة الأبدية، بذلك يتكون في داخله خوف وعدم راحة ناحية الله.

قلت: للأسف هذه الأفكار عندي أنا أيضا يا أبى، لكن ما هي الحقيقية؟

قال: الحقيقة يا ابنى إن الله شاعر بكل تعبنا وآلمنا، الله شاعر بكل معاناتنا وجروحنا، كما هو مكتوب "**في كل ضيقهم تضايق وملاك**

حضرته خلصهم بمحبته ورأفته هو فكهم ورفعهم وحملهم كل الأيام القديمة" (اش 63: 9). بمعنى إنه عندما تتضايق الله بنفسه يتضايق من أجلك ويرسل ملاك حضرته ليخلصك ويرفعك ويحملك.

وأيضاً مكتوب "لأنه فيما تألم مجرباً قادر أيضا أن يعين المجربين" (عب18 :2). فالله يشعر بالمجربين والمتعبين لأنه عندما كان في الجسد ذاق التعب والألم مثلنا تماماً. ومكتوب أيضاً "أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك" (رؤ2: 2). فأتعابنا وصبرنا الله يعرفها تماماً، فالله يعلم إننا في العالم سيكون لنا ضيقات وأتعاب كما هو مكتوب "في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم" (يو 16: 33). لكنه وعدنا إنه سيكون معنا ويعطينا الغلبة وليس الألم والمعاناة.

فعندما نكون متعبين ومتألمين من الضروري أن نشتكى لله ونعبر له عن أتعابنا وآلمنا، فالمريض قد يحتاج أن يشتكي لله من مرضه، واليتيم يمكنه أن يشتكي لله من حرمانه، ومنْ تعرضت لأذى تشتكي لله من مرارتها وجروحها.

فمن الضروري أن نعرف أن الله لا يريدنا أن نكون مظلومين أو متألمين ولا معوقين ولا يتامى ولا أرامل، وكل هذه الأمور دخلت للعالم بعد عصيان أبونا آدم وسقوطه، لكن ليست بصليب وليس لها أي ارتباط بالصليب من قريب أو بعيد.

قلت: لكن ما هو الصليب الذي يجب أن نحمله كما هو مكتوب في الانجيل يا أبى؟

قال: الصليب كما هو مكتوب في الانجيل يا ابنى هو أن نحتمل الألم والاضطهاد بسبب إننا مسيحيين، الصليب هو أن نموت عن إرادتنا الشريرة وشهواتنا الجسدية من أجل أن نحيا في قداسة وفى أمانة لوصية المسيح، الصليب هو أن نرفض المتعة الشريرة من أجل رجاء الحياة الأبدية. هذا هو المعنى الصحيح للصليب، لكن المرض والاعاقة واليتم والترمل ليس هو المقصود إطلاقا بكلمة "حمل الصليب" كما هو موجود في الانجيل لأن هذه الأمور يعاني منها المسيحيين وغير المسيحيين.

فلابد أن نميز بين الظلم الناتج عن دخول الخطية للعالم وهذا تعاني منه كل الناس مجبرين وبين الصليب الذي نحمله بإرادتنا كشهادة وحب للمسيح إلهنا.

قلت: أشكرك يا أبى أوضحت لي أمر مهم كان سبب تشويش وتعب لي سنين طويلة، لكن ما هو الشيء الثاني لكي أأخذ التعويض؟

قال: ثاني شيء لكى تأخذ التعويض هو أن:

تطالب به.

تخيل إن الشخص الذي أصيب في المصنع أخذ شيك بمليون دولار قيمة التعويض لكن للأسف لم يصرف التعويض واكتفى بأن معه شيك-بالرغم من احتياجه الشديد- هل بذلك سيستفيد بالتعويض سواء كان تعويض كبير أو صغير؟

قلت: بالطبع لا.

قال: فعدم المطالبة بالتعويض هي أكبر مؤشر إننا غير مصدقين أن لنا تعويض أو حق، فحتى إن قال الشخص إنه مصدق إن له تعويض لكن لم يطالب به فهو بذلك يعبر عن أن تصديقه غير حقيقي فالتصديق الحقيقي من الضروري أن يكون من ثماره أن يجعل الشخص يتشجع ويطالب بحقه.

كيف يكون شخص عنده مليون جنيه في البنك وهو يعاني من الفقر والاحتياج ولا يفكر أن يصرف من رصيده!!

كيف لشخص يتيم يعيش محروم من الرعاية والأبوة وله أب سماوي ويشعر بمعاناته وهو لا يطلب الرعاية والاهتمام!!

كيف لأرملة تعيش محرومة من الحب والاهتمام ولها عريس سماوي يشعر بتعبها واحتياجها!!

كيف لشخص عنده إعاقة يعيش متعب ومتألم وله حبيب وصديق سماوي يشعر بألمه!!

كيف لفتاه مجروحة تظل تنزف ولها طبيب شافي حاسس بجروحها؟!

فكل هؤلاء لهم حق ولهم أب وصديق وعريس وحبيب شاعر بهم ومقدّر تعبهم وآلمهم. المهم إنهم يطالبوا بحقهم ويعبروا عن معاناتهم واحتياجهم.

قلت: لكن كيف يطالبوا بحقهم. ما هي طريقة المطالبة؟

قال: الموضوع سهل وبسيط يطالبوا مثلما يطالب شخص بحقه في المحكمة أمام قاضى عادل، والله ليس فقط قاضى عادل لكنه أيضا أب حنين[3]، وعريس محب[4]، وصديق ألصق من الأخ وأم عطوفة[5]، فعبر له عن آلامك وتعبك وطالبه بالتعويض والمكافأة بمعنى لو يوجد طفل يتيم يمكنه أن يصلى ويقول:

"يارب ليه اتحرمت من بابا وانا صغير، ليه أعيش محروم من الرعاية والحب، ما كل واحد ليه باباه، أنا حاسس بالحرمان أنا حاسس بالتعب أنت المسئول

---

[3] وفي البرية حيث رأيت كيف حملك الرب إلهك كما يحمل الانسان ابنه (تث 1: 31)

[4] وكفرح العريس بالعروس يفرح بك إلهك (اش 62: 5).

[5] كإنسان تعزيه أمه هكذا أعزيكم أنا وفي أورشليم تعزون (اش 66: 13).

قدامى يارب، أنت أخدت بابا خلاص تكون أنت بابا، ضرورى تكون أنت مسئول عنى، مسئول عن الاهتمام بيا مسئول عن معاناتى فى الدراسة، كل المشاكل فى المستقبل يعنى أنا هاروح لمين غيرك، أنت لازم تحس بيا لازم تسدد احتياجاتى زى ما الأب البشرى بيسدد احتياجات ابنه، متتأخرش يا بابا يسوع أنا مستنيك".

ومثل ذلك في كل الأمور الصغيرة والكبيرة يمكن لليتيم أن يطالب الله أن يساعده ويحل مشاكله ويحميه. فكما أن الأب البشرى هو المسئول عن تسديد احتياجات ابنه فكم بالأولى المسيح الأب السماوي يكون مسئول عن تسديد كل احتياجات كل يتيم اتحرم من أبوه كما هو مكتوب"اترك ايتامك أنا أحييهم وأراملك عليّ ليتوكلن (ار 49: 11). فخسارة أن شخص يتيم يكون متألم ولا يعرف أن له حق كبير وأن الله مقدّر تعبه وبنفسه يقوم بجميع التزامات الأب تجاهه.

والأرملة التي حرمت من رعاية واهتمام زوجها تستطيع أن تصلى وتقول " **يارب انت عارف احتياجى احتياجى للحب والرعاية، هو ليه جوزى يموت بدرى كدا، ليه اتحرم من الاهتمام والمحبة، أنا**

عندى احتياج للحب احتياج للرعاية والاهتمام، أنت لازم تحس يارب بيا، أنت لازم تعوضنى انت المسئول عنى".

فخسارة كبيرة لأرملة أن يكون لها حق كبير من الرعاية والاهتمام عند الله وهي تعيش محرومة وتعبانة. خسارة أن الله يريد أن يعطى تعويض واهتمام ورعاية للأرامل وهم يفضلوا في التعب والمعانة. فمكتوب "أبو اليتامى وقاضي الأرامل الله في مسكن قدسه" (مز 68: 5).

أيضا الشخص الذى لديه إعاقة يمكنه أن يطالب ويقول

" يارب أنا بأشتكى معاناتى بأشتكى ألى ومرضى، أنا ليه اتولدت معوق طيب مافيه ناس كتير كويسين ليه انا افضل أعانى، أنا ذنبي إيه، أنت حاسس بيا يارب ولا إيه! ! أنت شاعر بتعبى ولا إيه! طيب أنا هافضل طول العمر اعانى كدا؟! أنت لازم تحس بيا يارب، تحس بتعبى تحس بمعاناتى، أنت المسئول عنى، مسئول عن تعويضى، هو أنا ذنبى إيه، هو أنا اخترت اللى أنا فيه، تعالى بسرعة يارب، تعالى بسرعة وريحنى، تعالى وشوف هتعمل ايه! أنا مش عارف أنت هتعمل إيه لكن أنت تقدر على كل حاجة! "

فخسارة كبيرة أن يوجد شخص متعب وله أكاليل مثل أكاليل الشهداء كما يقول القديس الأنبا باخوميوس، وهو يعيش في حزن وكآبة وتعب، خسارة إن الله بنفسه يريد أن يعطى تعويض لليتيم أو لأرملة أو لمن يعانى من مرض، وهو لا يعرف أن له تعويض وبركات تنتظره. فمن الضروري أن نعلّم عن التعويض في اجتماعاتنا وعظاتنا من الضروري أن نقول لكل تعبان ومتألم ومجروح أن التعويض حق له والله بنفسه يريد ان يعطيه له. هذه مسئولية على الكنيسة أن تعلم عن الحق والتعويض بدل من أن الناس المتعبة والمتألمة تظل في تعبها ومرارتها ويظنون أن معاناتهم –التي ليس لهم فيها أي ذنب– هي عقاب أو صليب من الله لهم. ويكون لهم حق وتعويض كبير وهم لا يعرفون ولا يدرون.

قلت: وهل التعويض سيكون هنا في الأرض أم في السماء، هل سنأخذه بسرعة أم سيأخذ وقت؟!

قال: هذه هي النقطة الثالثة لكي تأخد التعويض وهي:

الصبر

فنحن نحتاج أن نصبر حتى ننال التعويض فكما هو مكتوب "فلا تطرحوا ثقتكم التي لها مجازاة عظيمة" (عب 10: 35). يجب أن يكون لنا ثقة في تعويض الله لنا وإن صبرنا سيكون لنا مجازاة عظيمة.

فكما يرفع شخص قضية تعويض أمام المحاكم وينتظر حتى يتم الحكم وينتظر أيضا حتى يحصل على التعويض الذي وعدوه به لأنه إن لم ينتظر فلن يأخذ شيء. فإن لم ينتظر لن ينال أي تعويض، وهكذا نحن أيضا يجب أن نطالب بحقنا وتعويضا وأيضا أن ننتظر حتى ننال التعويض.

قلت: لكن التعويض هل سيكون هنا أم في السماء؟

قال: التعويض في الاثنين. والتعويض بيكون هنا وفى السماء . .

مشكلتنا الكبيرة هي إننا نظن أن حياتنا هى مجرد السنين القليلة التي نعيشها هنا على الأرض فقط، وننسى أنه توجد حياة ثانية ليس لها نهاية، ولو قارنها بالسنين التي نعيشها هنا على الأرض بما سنعيشه في الأبدية سنجد أن أيامنا التي على الأرض تكاد تكون لا شيء بالنسبة للأبدية.

والله سيعوضنا من هنا تعزية وسلام واحتمال وفرح وفى الأبدية السعيدة أكاليل الشهداء، فالذي يقبل التعويض يكون هنا في منتهى الفرح بالرغم من الألم، وفى منتهى التعزية بالرغم من المعاناة، وفى منتهى السلام بالرغم من التعب، لأن الله بنفسه سيكون معه والروح القدس

سيعزيه، لذلك نرى كثير من الأيتام في منتهى الفرح أكثر من كثيرين لهم أباء وأمهات، نرى أرامل في منتهى التعزية أكثر كثيرات لهن أزواج، نرى من يعانون من إعاقة أو مرض في منتهى السلام أكثر من يعيشون بكامل صحتهم. وهذا كله جزء من التعويض، وفى السماء سيكون باقي التعويض الذي سيدوم إلى الأبد، فكما هو مكتوب " يُبلع الموت إلى الأبد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه وينزع عار شعبه عن كل الارض لان الرب قد تكلم (اش 25: 8). فالرب بنفسه سيمسح الدموع عن كل الوجوه ولن يترك ملائكة أو قديسين يفعلون ذلك لكن بنفسه سيمسح دموع الحزانى والمتألمين ويعطى تعزية وفرح أبدى، وأيضا مكتوب "وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد لأن الأمور الأولى قد مضت"(رؤ 21: 4). فيؤكد الكتاب مرة أخرى أن الله بنفسه سيمسح كل دمعة من عيون أحبائه ولا يكن هناك بعد حزن أو صراخ أو وجع أو نوع من الألم سيوجد فقط تعزيات الله لأولاده وأفراح لا ينطق بها.

قلت: لكن الصبر صعب يا أبى؟

قال: فعلاً يا ابنى الصبر صعب لكن فيه ثلاثة أمور تساعدك على الصبر:

أولاً: المكافأة تستأهل الصبر:

فأن يكون للشخص أكاليل وكرامات وكأنه من الشهداء في السماء أظنه شيء يستحق الصبر، فلكى يحصل شخص على دكتوراه فإنه يصبر سنين طويلة في تعب وجدّ وسهر ويعمل كل ذلك وهو في منتهى الفرح من أجل الهدف الذى يسعى وراءه، كم بالأولى عندما نتأمل في الأبدية التي لا تنتهى والمجد الأبدي المعد والفرح الذى يدوم بلا نهاية إن وثقنا في كل ذلك سنتعزى ونصبر وننتظر مهما كانت الظروف أو طالت الأيام كما يقول بولس الرسول "وهكذا نكون كل حين مع الرب، لذلك عزوا بعضكم بعضا بهذا الكلام" (1تس 4: 17). فعندما نتذكر إننا سنكون مع الرب كل حين هذا هو الكلام الذى يعطينا التعزية والفرح.

قلت: تمام يا أبى أول شيء يساعدنا على الصبر هو أن المكافأة تستحق الصبر ما هو الشيء الثاني الذى يساعدنا على الصبر؟

قال: الشيء الثاني الذي يساعد على الصبر هو:

أن التعويض يبدأ من هنا.

فالله لن يتركنا في هذه الحياة من غير تعزية تماما، لكن من هنا يكون لنا سلام وفرح ونشعر بلمسة يده الحانية التي تمسح دموعنا، وبرغم الألم نشعر بالفرح، وبرغم المعاناة نشعر بالتعزية، وكما يقول الكتاب

إننا نأخذ عربون الحياة الأبدية من هنا ونتذوق الملكوت من الآن. فالذى يتذوق ذلك الفرح فهو الذى يستطيع أن يحتمل ويصبر، ويقول "إن كانت هذه هى البداية فكم سيكون الباقي". لكن الذى لا يتذوق الأبدية من هنا ولا يثق في الله من هنا فهذا مسكين وسيظل متعب هنا وفى الأبدية ولن يتذوق الفرح لا هنا ولا هناك. فكمثل الأبدية من لن يعيشها هنا لن يعيشها هناك كذلك أيضا التعويض من لم يثق ويتقبله من هنا لن يجده هناك.

أما ثالث شيء يساعدنا على الصبر لكى نأخذ التعويض هو:

وعود الله لنا.

فإلهنا هو الاله الأمين الحافظ العهد الصادق في وعوده لنا كما هو مكتوب "فاعلم أن الرب إلهك هو الله الاله الأمين الحافظ العهد والإحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياه إلى ألف جيل" (تث 7: 9). فكلما تتعب أو تتألم أو تشعر أن الوقت قد طال تذكر وعود الله لك بالتعويض، تذكر ووعوده بإنه سيمسح كل دمعة من عيوننا وأنه يعد الأكاليل لمن يصبر، فهذا كله سيهّون علينا الألم ويهون علينا الوقت وسنجد الفرح والتعزية تملأ قلوبنا.

نلخص ما قلناه حتى لا ننسى، وضحنا الفرق بين الظلم الذي بسبب الطبيعة الفاسدة والناس الأشرار، وبين الصليب الذى نحتمله بسبب إيماننا بالمسيح.

وقلنا إن الله هو المسئول عن أتعابنا وجروحنا لكن ليس هو السبب، ولكي نأخذ الحق والتعويض من الله نحتاج:

-أن نقتنع إن لنا حق.

- أن نطالب به.

- أن نصبر حتى نناله.

وقلنا توجد ثلاثة أشياء تساعدنا على الصبر:

-المكافأة تستحق الصبر

-التعويض يبدأ من هنا

-وعود الله بالتعويض.